S/2020/1243

الأمم المتحدة



Distr.: General
17 December 2020
Arabic
Original: English

الأطفال والنزاع المسلح في ميانمار

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير، المقدَّم عملا بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) والقرارات اللاحقة بشأن الأطفال والنزاع المسلح، هو التقرير السادس للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح في ميانمار. وهو يتضمن معلومات عن الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال، وعلى نحو أعم عن حالة الأطفال المتضررين من النزاع المسلح خلال الفترة من 1 أيلول/سبتمبر 2018 إلى 30 حزيران/يونيه 2020.

ويقدم التقرير لمحة عامة عن اتجاهات الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في ميانمار، ويسلط الضوء على التقدم المحرز في إنهاء ومنع هذه الانتهاكات، بوسائل تشمل تنفيذ خطة العمل المشتركة من قبل القوات المسلحة لميانمار (تاتماداو)، والحوار مع أطراف النزاع الأخرى.

ويتضمن التقرير أيضا مجموعة من التوصيات تروم تعزيز الإجراءات المتخذة لحماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح في ميانمار.



080121 291220 20-17327 (A)



أولا - مقدمة

1 - هذا التقرير، المقدَّم عملا بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) والقرارات اللاحقة، هو التقرير السادس عن الأطفال والنزاع المسلح في ميانمار، وهو يغطي الفترة من 1 أيلول/سبتمبر 2018 إلى 30 حزيران/يونيه 2020. ويصف التقرير اتجاهات وأنماط الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال منذ صدور التقرير الخامس عن الأطفال والنزاع المسلح في ميانمار (S/2018/956) ويبين ما أُحرز من تقدم وما وُوجه من تحديات منذ اعتماد استنتاجات فريق مجلس الأمن العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح في آب/ أغسطس 2019 (S/AC.51/2019/2). وقد تحققت فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ في ميانمار التابعة للأمم المتحدة، التي يشترك في رئاستها المنسق المقيم ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، من المعلومات الواردة في التقرير. ويحدد التقرير، حيثما أمكن، أطراف النزاع المسؤولة عن الانتهاكات الجسيمة، بما فيها الأطراف الثمانية المدرجة في مرفقيْ تقرير الأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح (A/74/845-S/2020/525).

2 - ويقدّم التقرير لمحة عامة عن التطورات السياسية والأمنية، ويركز على اتجاهات الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في ميانمار، ويسلّط الضوء على التقدم المحرز في إنهاء ومنع هذه الانتهاكات منذ صدور التقرير السابق. وعلى الرغم من أن رصد هذه الانتهاكات والإبلاغ عنها استمرا خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، فإن القدرة على التحقق من المعلومات كثيرا ما أعيقت من جراء انعدام الأمن أو القيود المفروضة على إمكانية الوصول. ومن ثمَّ، فإن المعلومات الواردة في هذا التقرير لا تمثل النطاق الكامل للانتهاكات التي ارتُكبت في ميانمار خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

ثانيا - لمحة عامة عن الحالة السياسية والأمنية

ألف - لمحة عامة عن التطورات السياسية

3 - أسفرت محادثات السلام التي شاركت فيها الحكومة وتاتماداو والأطراف الموقعة على اتفاق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني عن اعتماد مبادئ للمضي قدما في عملية السلام[1]. لكن فرقة العمل القطرية تبلغ بشكل مستمر عن أنماط الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال والعنف المسلح في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك الانتهاكات المرتكبة من قبل الأطراف في الاتفاق.

4 - وقبل الانتخابات العامة في ميانمار، المقرر إجراؤها في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، وقعت بعض حالات العنف الانتخابي تمثلت في مواجهات بين مؤيدي أحزاب شتى ألحقت أضرارا بمواد الحملات الانتخابية. وقد أثرت جائحة كوفيد-19 على عمل إدارة الانتخابات والمراقبين ووسائل الإعلام، في حين اضطرت الأحزاب السياسية والمرشحون إلى التحول من التواصل المباشر مع الناخبين إلى إجراء الحملات عبر الإنترنت.

(1) للمزيد من المعلومات، انظر التقرير عن حالة حقوق الإنسان لمسلمي الروهينغيا وغيرهم من الأقليات في ميانمار (A/75/295) والتقرير عن حالة حقوق الإنسان في ميانمار (A/74/311).

باء - لمحة عامة عن التطورات الأمنية

5 - تواصلت الاشتباكات المسلحة المكثفة بين تاتماداو والجماعات المسلحة، ولا سيما في ولايات راخين وتشين وشان. وظلت ولاية راخين مستبعدة من وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني الذي أعلنته تاتماداو من جانب واحد في كانون الأول/ديسمبر 2018 والذي تم تمديده. وفي آذار/مارس 2020، أعلنت الحكومة جيش أراكان منظمة إرهابية، مما أدى إلى تضاؤل فرص الاتفاق على وقف إطلاق النار. وفي 9 أيار/مايو 2020، وفي أعقاب دعوة الأمين العام إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي، أعلنت تاتماداو إعادة سريان وقف إطلاق النار لمدة أربعة أشهر، لكن ذلك لم يشمل المناطق التي تعمل فيها الجماعات التي أعلنتها الحكومة جماعات إرهابية. وفي 26 حزيران/يونيه 2020، بدأت تاتماداو عملية جديدة في بلدة راثيدونغ ضد جيش أراكان، مما أدى إلى تشريد السكان، ومنهم أطفال.

ولايتا راخين وتشين

6 - اشتدت الأعمال القتالية بين تاتماداو وجيش أراكان في ولاية راخين وولاية تشين الجنوبية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، منذ الربع الأخير من عام 2018، عندما اندلع القتال أول مرة. وفي آذار/مارس 2020، ازدادت الهجمات التي شنها الطرفان على الأهداف المدنية، بما في ذلك المدارس، والتي شملت عمليات قصف بالمدفعية وغارات جوية في مناطق منها مناطق مأهولة بالسكان. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أدى كل ذلك إلى ارتفاع حاد في عدد الضحايا المدنيين، ومنهم أطفال، قبل أن ينخفض العدد قليلا في ربيع عام 2020.

7 - وبحلول نهاية حزيران/يونيه 2020، ظل 253 77 شخصا نازحين في 181 موقعا في جميع أنحاء ولايتيْ راخين وتشين[2]. واستُبقي 000 130 شخص آخرين، غالبيتهم العظمى من الروهينغا عديمي الجنسية و 54 بالمائة منهم من الأطفال[3]، محصورين في مواقع النزوح في الجزء الأوسط من ولاية راخين، وذلك بسبب ما يُفرض على حرية تنقلهم من قيود مشدَّدة أثرت أيضا على الأشخاص عديمي الجنسية غير النازحين في جميع أنحاء ولاية راخين. فقد قُيدت حرية تنقل المشردين داخليا وعديمي الجنسية وحُدَّت فرص حصولهم على الرعاية الصحية، مما زاد من تفاقم أوجه الضعف في سياق جائحة كوفيد-19. وما برحت إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية تشكل تحديا كبيرا منذ فترة طويلة، وهو ما تفاقم من جراء القيود الإضافية المفروضة نتيجة لهذا الاقتتال.

ولايتا كاشين وشان

8 - في عام 2019، اتَّحد ثلاثة أعضاء في التحالف الشمالي، وهم الجيش الوطني لتحرير تأنغ وجيش التحالف الديمقراطي الوطني لميانمار وجيش أراكان، فشكلوا ما أُطلق عليه اسم تحالف الأَخَويَّات الثلاث. أما العضو الرابع في التحالف الشمالي، جيش استقلال كاشين، فهو ليس جزء من تحالف الأَخَويَّات الثلاث. وعلى الرغم من عمليات وقف إطلاق النار من جانب واحد التي أعلنها تاتماداو وتحالف الأخويَّات الثلاث، ثم مددها عدة مرات، فقد اشتد القتال بين الأطراف المعنية في عام 2019. ذلك أنه أُبلغ عن وقوع اشتباكات متكررة بين تاتماداو والجيش الوطني لتحرير تأنغ وبين تاتماداو وجيش التحالف الديمقراطي الوطني لميانمار

---

(2) أرقام أتاحتها حكومة ولاية راخين ومنظمات إنسانية في ولاية تشين.

(3) أرقام أتاحتها المجموعة العالمية لتنسيق المخيمات وإدارتها.

في ولاية شان الشمالية. ووقعت أيضا عدة اشتباكات بين تاتماداو ومجلس استعادة ولاية شان/جيش جنوب ولاية شان، وبين تاتماداو والحزب التقدمي في ولاية شان/جيش ولاية شان الشمالية، وبين تاتماداو وجيش استقلال كاشين في ولاية شان الشمالية. وقد اقتتلت الجماعات المسلحة بشكل متكرر. وصعَّب هذا الوضع إمكانية وصول العمليات الإنسانية، لأسباب منها القيود المفروضة من الحكومة، وأدى كذلك إلى تشريد آلاف المدنيين في ولاية شان. وفي نهاية حزيران/يونيه 2020، كان قد شُرد 743 9 مدنيا، من بينهم أطفال، في ولاية شان الشمالية منذ عام 2011.

9 - أما في ولاية كاشين، فظلت الحالة هادئة باستثناء بعض المناوشات. ولم يُبلغ عن حدوث أي حالات تشريد جديدة، إلا أن 499 95 مدنيا ظلوا مشردين داخل ولاية كاشين منذ عام 2011، كما أن إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية شكلت تحديا كبيرا خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

الولايات الأخرى

10 - أُبلغ عن وقوع عدد من الاشتباكات بين تاتماداو وجيش التحرير الوطني لكارين في ولاية كايين. وفي شباط/فبراير 2019، بدأت تاتماداو عملية ضد المجلس الاشتراكي الوطني في ناغالاند كابلانغ، حيث استولت تاتماداو على القاعدة الرئيسية لهذه الجماعة واعتقلت قادتها في منطقة ساغاينغ.

جيم - معلومات مستكملة عن أطراف النزاع

11 - في ميانمار، يعمل أكثر من 20 جماعة مسلحة ذات مستويات مختلفة من الاستقلال الذاتي عن الحكومة، وتسيطر على مناطق شتى. وهيكل الجماعات المسلحة هيكل معقد، والتحالفات المبرمة بينها سرعان ما تتغير. وعشر من تلك الجماعات قد وقع على اتفاق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني لعام 2015، الذي قلص عدد الاشتباكات بين هذه الجماعات وتاتماداو، لكن المنظمات المسلحة الأخرى لم تشارك جميعها مشاركة نشطة في القتال خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

1 - معلومات مستكملة عن أطراف النزاع المدرجة في قائمة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة[4]

تاتماداو كيي وقوات حرس الحدود المُدمجة فيها

12 - تتألف القوات المسلحة في ميانمار من تاتماداو كيي (تاتماداو)، والقوات البحرية (تاتماداو ياي)، والقوات الجوية (تاتماداو لاي). وتاتماداو هي أكبر فروع القوات المسلحة. أما القوات المساعدة الداعمة لتاتماداو فتتألف من قوات حرس الحدود والميليشيات الشعبية. وكانت الحكومة قد شكلت قوات حرس الحدود في عام 2009 من جماعات مسلحة سابقة وأدمجتها في تاتمادوا.

13 - وقد أُدرجت تاتماداو في القائمة الواردة ضمن مرفقيْ التقرير الأخير للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح (A/74/845-S/2020/525) بسبب ارتكابها انتهاكَيْن هما: قتل الأطفال وتشويههم، والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد الأطفال (منذ عام 2018). وفي الفترة نفسها، لم يعد يُنسب إلى تاتماداو ارتكاب انتهاكات تتعلق بتجنيد الأطفال واستخدامهم. وجاء إنهاء نَسب ارتكاب انتهاكات تتعلق بتجنيد الأطفال واستخدامهم إلى تاتمادو في أعقاب مواصلة تنفيذ خطة العمل المشتركة بين تاتماداو

(4) للمزيد من المعلومات عن أطراف النزاع، يرجى الرجوع إلى الوثيقتين S/2017/1099 و S/2020/525.

والأمم المتحدة (الموقعة في عام 2012)، وإنشـــاء فرقة عمل مشـــتركة بين الوزارات لإنهاء التجنيد، وإقرار قانون الطفل الجديد الذي يجرم الانتهاكات الجسـيمة السـتة المرتكبة ضـد الأطفال، وتخفيض عدد حالات التجنيد بشـكل كبير، والتدابير التأديبية المسـتمرة التي تطبقها تاتماداو، وإبرام اتفاق لمواصـلة تعقب حالات تجنيد الأطفال التي حُددت في السنوات السابقة وتسريحهم.

جيش كارين الخيري الديمقراطي

14 - واصـــل جيش كارين الخيري الديمقراطي، وهو من الأطراف الموقعة على اتفاق وقف إطلاق النار على الصـــعيد الوطني، العمل في ولاية كايين. واســم الجيش الديمقراطي الكاريني الخيري مُدرج في القائمة بسبب تجنيد الأطفال واستخدامهم. وقد اجتمع ممثلو جيش كارين الخيري الديمقراطي مع فرقة العمل القطرية عدة مرات في عامي 2019 و 2020، ومع الممثلة الخاصـــة المعنية بالأطفال والنزاع المســـلح في كانون الثاني/يناير 2020 للإعراب عن الاهتمام بوضع خطة عمل مع الأمم المتحدة. لكن التوقيع على خطة عمل مشتركة أُرجئ بسبب تفشي جائحة كوفيد-19.

اتحاد كارين الوطني/مجلس السلام التابع لجيش التحرير الوطني لكارين

15 - واصل اتحاد كارين الوطني/مجلس السلام التابع لجيش التحرير الوطني الكارين، وهو من الأطراف الموقعة على اتفاق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني، العمل في ولاية كايين. واسم هذه الجماعة مدرج في القائمة بســبب تجنيد الأطفال واســتخدامهم. واجتمع اتحاد كارين الوطني/مجلس الســلام التابع لجيش التحرير الوطني لكارين مع فرقة العمل القطرية عدة مرات في عامي 2019 و 2020، ومع الممثلة الخاصـة في كانون الثاني/يناير 2020 وأعلن عزمه على توقيع خطة عمل مع الأمم المتحدة لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم. لكن التوقيع على خطة عمل مشتركة أُرجئ بسبب تفشي جائحة كوفيد-19.

جيش التحرير الوطني لكارين

16 - يعمل جيش التحرير الوطني لكارين، الموقع على اتفاق وقف إطلاق النار على الصـعيد الوطني، في ولايتيْ كايين ومون، وفي منطقتيْ تانينثاري وباغو. واسـم هذه الجماعة مدرج في القائمة بسـبب تجنيد الأطفال واســتخدامهم. ولديها ســياســة تحدد ســن 18 ســنة كحد أدنى للتجنيد. واجتمع جيش التحرير الوطني لكارين مع فرقة العمل القطرية في عامي 2019 و 2020، ومع الممثلة الخاصة في كانون الثاني/يناير 2020.

منظمة استقلال كاشين/جيش استقلال كاشين

17 - منظمة اســتقلال كاشــين/جيش اســتقلال كاشــين، وهي واحدة من أكبر الجماعات المســلحة في ميانمار، ليســت من الأطراف الموقعة على اتفاق وقف إطلاق النار على الصـــعيد الوطني، وتعتبرها الحكومة كيانا غير قانوني بموجب قانون الجمعيات غير المشـروعة لعام 1908. واسـم هذه الجماعة مدرج في القائمة بســبب تجنيد الأطفال واســتخدامهم. وعلى الرغم من الانخفاض الكبير في الأعمال القتالية منذ نهاية عام 2018، واصـلت منظمة اسـتقلال كاشـين/جيش اسـتقلال كاشـين القتال ضـد تاتماداو في ولايتيْ كاشين وشان. وقد عملت منظمة استقلال كاشين/جيش استقلال كاشين بشكل مستمر ونشط مع فرقة العمل القطرية، وسرحت أطفالا سُلموا بعد ذلك إلى شركاء في مجال حماية الطفل.

الجيش الكاريني

18 - يعمل الجيش الكاريني في ولاية كاياه، وهو ليس من الأطراف الموقعة على اتفاق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني. واسم هذه الجماعة مدرج في القائمة بسبب تجنيد الأطفال واستخدامهم. وقد وصلت عملية التوقيع على خطة عمل مشتركة إلى طريق مسدود منذ شباط/فبراير 2016 بسبب عدم قبول الحكومة أن توقع فرقة العمل القطرية خطة عمل مع أي من الأطراف غير الموقعة على اتفاق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني.

جيش جنوب ولاية شان

19 - يعمل جيش جنوب ولاية شان، وهو من الأطراف الموقعة على اتفاق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني، في ولاية شان. وقد اشتبك مع تاتماداو عدة مرات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. واسم هذه الجماعة مدرج في القائمة بسبب تجنيد الأطفال واستخدامهم. وتعمل الجماعة مع فرقة العمل القطرية منذ أيلول/سبتمبر 2018.

جيش ولاية وا المتحدة

20 - جيش ولاية وا المتحدة، وهو ليس من الأطراف الموقعة على اتفاق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني، هو الجناح المسلح لحزب ولاية وا المتحدة. ويتولى الحزب، الذي يوجد في المنطقة الخاصة من ولاية شان الشمالية، إدارة ست بلدات في إقليم وا ذي الإدارة الذاتية على النحو المنصوص عليه في دستور عام 2008. والجناح العسكري للحزب هو أكبر جماعة مسلحة في ميانمار، واسمه مدرج في القائمة بسبب تجنيد الأطفال واستخدامهم. وقد وقع مع الحكومة اتفاقا ثنائيا لوقف إطلاق النار في أيلول/سبتمبر 2011. وهو لا يتحاور مع فرقة العمل القطرية.

2 - أطراف النزاع غير المدرجة في قائمة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال

شرطة حرس الحدود

21 - شرطة حرس الحدود جزء من قوة الشرطة في ميانمار، وهي مسؤولة عن أمن الحدود. وتعمل في ولاية راخين الشمالية، تحديدا على طول الحدود بين بنغلاديش وميانمار.

جيش أراكان

22 - جيش أراكان، الذي تأسس في عام 2009، هو الجناح المسلح لرابطة أراكان المتحدة، وهو يقاتل تاتماداو في إطار نزاع واسع النطاق في ولايتيْ راخين وتشين منذ أواخر عام 2018. وجيش أراكان عضو في التحالف الشمالي، إلى جانب جيش استقلال كاشين وجيش التحالف الديمقراطي الوطني لميانمار والجيش الوطني لتحرير تأنغ، وعضو في تحالف الأخويَّات الثلاث مع الجماعات نفسها، باستثناء جيش استقلال كاشين. وتعتبر جماعاتٌ مسلحة أخرى جيشَ أراكان عضوا في فريق تنسيق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني، لكن الحكومة لا تعترف بتلك العضوية المطالب بها، كما لا تعتبره منظمة مسلحة عرقية. وفي 23 آذار/مارس 2020، أعلنت الحكومة جيش أراكان منظمة إرهابية بموجب قانون مكافحة الإرهاب (لعام 2014) وجماعة غير مشروعة بموجب قانون الجمعيات غير المشروعة (لعام 1908). وقد ازداد عديد

قوات جيش أراكان ازديادا مطردا منذ عام 2018. ورغم ما وُوجه من تحديات، تم التحقق من بعض الادعاءات بوقوع انتهاكات جسيمة في المناطق الخاضعة لسيطرة هذه الجماعة.

الجيش الوطني لتحرير تأنغ

23 - لم يوقع الجيش الوطني لتحرير تأنغ، الذي لا يزال يعمل في ولاية شان الشمالية، أي اتفاقات لوقف إطلاق النار مع الحكومة. وهو عضو في التحالف الشمالي، وفي تحالف الأخويَّات الثلاث إلى جانب جيش أراكان وجيش التحالف الديمقراطي الوطني لميانمار منذ عام 2019، وقد اشتبك مع تاتماداو بشكل متكرر.

جيش التحالف الديمقراطي الوطني لميانمار

24 - جيش التحالف الديمقراطي الوطني لميانمار، العضو في التحالف الشمالي وفي تحالف الأخويَّات الثلاث، قد قاتل تاتماداو بشكل متكرر خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

ثالثا - الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال

25 - تم التحقق من وقوع 994 انتهاكا جسيما ضد 974 طفلا، بعضهم لا تتجاوز أعمارهم 6 أشهر (845 ولدا، و 123 بنتا، و 6 أطفال لم يُحدَّد جنسهم). ووقعت انتهاكات في الربع الأخير من عام 2018 (80 انتهاكا) وفي عام 2019 (425 انتهاكا) وفي النصف الأول من عام 2020 (469 انتهاكا)، نُسبت إلى القوات الحكومية (681 انتهاكا) وإلى الجماعات المسلحة (67 انتهاكا) وعناصر مسلحة غير محددة (246 انتهاكا). وقد وقع نحو 78 في المائة من تلك الانتهاكات في ولاية راخين. وكان تجنيد الأطفال واستخدامهم، بما في ذلك ارتفاع مستويات استخدامهم، وقتل الأطفال وتشويههم هي أغلب الانتهاكات التي تحققت منها فرقة العمل القطرية، مع زيادات مثيرة للقلق منذ نهاية عام 2019 نتيجة الاشتباكات المسلحة المكثفة بين تاتماداو والجماعات المسلحة، ولا سيما جيش أراكان في ولاية راخين. واستمر رصد الانتهاكات والإبلاغ عنها، وإن أعيق ذلك من جراء انعدام الأمن أو القيود المفروضة على إمكانية الوصول.

ألف - التجنيد والاستخدام

26 - تحققت فرقة العمل القطرية من تجنيد واستخدام 635 طفلا (624 ولدا و 11 بنتا) منهم 64 طفلا في الربع الأخير من عام 2018 و 238 طفلا في عام 2019 و 313 طفلا في النصف الأول من عام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، تمت 20 عملية تجنيد للأطفال قبل الفترة المشمولة بالتقرير؛ واستُخدم 14 من هؤلاء الأطفال حتى نهاية عام 2019 واستُخدم 6 أطفال حتى نهاية النصف الأول من عام 2020. وتم التحقق من حالات تعلقت بما مجموعه 587 طفلا وشملت أطفالا مجندين (32 طفلا) وأطفالا مستخدمين (555 طفلا) من قبل القوات الحكومية (تاتماداو (583 طفلا) وشرطة حرس الحدود (4 أطفال))، ومن حالات تعلقت بـ 48 طفلا مجندين أو مستخدمين من قبل الجماعات المسلحة (جيش استقلال كاشين (44 طفلا)، وجيش ولاية وا المتحدة (طفلان)، والحزب التقدمي في ولاية شان/جيش ولاية شان الشمالية (طفل واحد)، وجيش التحرير الوطني لكارين (طفل واحد)). وأضرَّ الانتهاك في الغالب بالأطفال الذكور، وارتُكبت أغلب حالاته في ولاية راخين التي استُخدم فيها الأطفال لأغراض مخصصة غير قتالية لفترات زمنية تتراوح بين ساعات وأسبوعين، مما جعلهم عرضة للخطر.

تجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل تاتماداو

27 - فيما يتعلق بالتجنيد، تحققت فرقة العمل القطرية من أن تاتماداو جندت 12 ولدا تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 سنة لفترات تتراوح بين ثلاثة أيام وأكثر من سنة واحدة، 3 أولاد منهم في الربع الأخير من عام 2018 و 8 أولاد في عام 2019 وولد واحد في النصف الأول من عام 2020. وجُند هؤلاء الأطفال في يانغون (10 أطفال) وولاية شان (طفل واحد) ومنطقة أيياروادي (طفل واحد). وقد سُرّح هؤلاء الأطفال الاثنا عشر جميعا. وقد قامت تاتماداو بتسريح ثلاثة منهم خارج إطار خطة العمل المعنية بتجنيد الأطفال واستخدامهم المشتركة مع الأمم المتحدة، مما أعاق قدرة فرقة العمل القطرية على تقديم الدعم لإعادة إدماجهم.

28 - وبالإضافة إلى ذلك، تحققت فرقة العمل القطرية من تجنيد تاتماداو 20 ولدا في الفترة بين عامي 2006 و 2017، وظلوا في صفوف تاتماداو حتى أُنهيت خدمتهم في عام 2019 (14 ولدا) وفي النصف الأول من عام 2020 (6 أولاد). وكانوا قد جُندوا في مناطق يانغون وماندالاي وأيياروادي (4 أولاد في كل منطقة)، وفي منطقة ماغواي (وَلدان) وإقليم اتحاد ناي بي تاو (وَلدان) ومنطقة باغو (وَلدان) وولايتيْ مون وشان (ولد واحد في كل واحدة من الولايتين). وعلاوة على ذلك، تحققت فرقة العمل القطرية أيضا من حالة ستة أطفال يُشتبه في أنهم جُندوا في عام 2019 وهم دون السن القانوني استنادا إلى وثائق إثبات أعمارهم. غير أن عملية التحقق من الأعمار التي تقوم بها تاتماداو، على النحو الوارد في خطة العمل المشتركة، لم تُكمَل بعدُ. ونتيجة لذلك، كان الأطفال لا يزالون مجندين في صفوف تاتماداو في وقت كتابة هذا التقرير.

29 - ومن أساليب التجنيد توظيف الأطفال في وظائف مدنية زائفة، بينما يتم في الواقع نقلهم إلى مركز للتجنيد تابع لتاتماداو ثم يُسرَّحون بعد أن تكون أسرهم قد دفعت مقابل تسريحهم. وفي بعض الحوادث، قامت تاتماداو بتزوير وثائق التحقق من الأعمار وصادرت بطاقات هوية الأطفال الصالحة، أو هددت أسرهم في منازلها لكي تسحب طلبات تسريح هؤلاء الأطفال.

30 - وتحققت فرقة العمل القطرية من استخدام 555 طفلا (554 ولدا وبنت واحدة) من قبل تاتماداو (551 طفلا) وشرطة حرس الحدود (4 أطفال)، من بينهم 57 ولدا في الربع الأخير من عام 2018، و 197 طفلا (من بينهم بنت واحدة) في عام 2019، و 301 ولد في النصف الأول من عام 2020. ووقعت معظم حوادث الاستخدام التي تم التحقق منها في ولاية راخين، في بلدة بوثيدونغ، باستثناء ولدين استُخدما في ولايتيْ كاشين وشان (ولد في كل ولاية). وقد استُخدم أطفال تتراوح أعمارهم بين 12 و 17 سنة لفترات تصل إلى أسبوعين إلى جانب أشخاص بالغين، في مهام الدعم مثل صيانة المعسكرات وحفر الخنادق والتسييج وحمل الطوب وحصاد الأرز لصالح تاتماداو.

31 - ووقعت جميع الحالات التي تم التحقق منها منذ أوائل عام 2019 (494 حالة) في بلدة بوثيدونغ، بولاية راخين الشمالية. فعلى سبيل المثال، في 1 كانون الثاني/يناير 2020، سخَّرت تاتماداو 15 ولدا تتراوح أعمارهم بين 12 و 17 سنة و 15 بالغا من إحدى القرى في بلدة بوثيدونغ لإزالة الأشجار اليابسة لتنظيف المجمَّع التابع لتاتماداو. وأُجبر كل واحد من أولئك القرويين على أن يجلب خيزرانا، تزيد قيمته على دولارين للخيزران الواحد، من أجل تسييج مجمَّع الكتيبة في اليوم نفسه. ولم تُدفع لهم أي مبالغ نظير عملهم أو نظير ما جلبوه من خَيَازِر. وإن حماية الأطفال أثناء استخدامهم وبعده تثير قلقا بالغا، إذ قد يكونون مستهدفين

بســـبب ارتباطهم بطرف من أطراف النزاع، حتى خارج نطاق الأعمال العدائية. ويمكن أن يُعتبَر الأطفال مرتبطين بذلك الطرف بعد أن تكون مدة استخدام قد انقضت.

32 - وفي عام 2019، أفادت التقارير بأن تاتماداو اتخذت 18 إجراء تأديبيا، في حين أنه لم يتم اتخاذ أي إجراء في عام 2020 حسـب ما أفيدَ به. وتم تسـريح طفل واحد بنجاح في تموز/يوليه 2020، وأعربت تاتماداو عن التزامها اتخاذ إجراءات تأديبية ضد الجهة المرتكبة للانتهاك في أعقاب جهود الدعوة التي بذلتها فرقة العمل القطرية.

33 - وبالإضـــافة إلى ذلك، تلقت فرقة العمل القطرية ادعاءات باســـتخدام 745 طفلا (742 ولدا و 3 بنات) من قبل تاتماداو (730 طفلا) وشـرطة حرس الحدود (15 طفلا) في ولايتيْ راخين (744 طفلا) وكاشين (طفل واحد). وتعلقت الحوادث التي لم يُتحقَّق منها بعدُ، في المقام الأول، بأعمال الصيانة والتنظيف الخاصة بالكتائب، ولا تزال عملية التحقق من جانب فرقة العمل القطرية جارية.

التجنيد والاستخدام من قبل الجماعات المسلحة

34 - تحققت فرقة العمل القطرية من تجنيد واســـتخدام 48 طفلا (38 ولدا و 10 بنات) من قبل جيش اسـتقلال كاشـين (44 طفلا)، وجيش ولاية وا المتحدة (طفلان)، والحزب التقدمي في ولاية شـان/جيش ولاية شان الشمالية (طفل واحد)، وجيش التحرير الوطني لكارين (طفل واحد)، وذلك في ولايات كاشين (41 طفلا) وشـــان (6 أطفال) ومون (طفل واحد). وتم تجنيد واســـتخدام أربعة أولاد في الربع الأخير من عام 2018، و 33 طفلا (25 ولدا و 8 بنات) في عام 2019، و 11 طفلا (9 أولاد وبنتان) في النصـف الأول من عام 2020. فعلى سـبيل المثال، في 3 شـباط/فبراير 2020، جند جيش اسـتقلال كاشـين فتاة تبلغ من العمر 17 ســنة في بلدة وينغماو بولاية كاشـين. وكان رجل قد عرض عليها وظيفة، قَبلتها، ولكن الفتاة غُرر بها حيث جُندت في كتيبة تابعة لجيش اسـتقلال كاشـين بدلا من ذلك. وقد سُـرّحت في 12 آذار/مارس 2020 عقب جهود الدعوة التي بذلتها فرقة العمل القطرية. ومن بين الأطفال الـ 44 الذين جندهم واستخدمهم جيش استقلال كاشين، سُرّح 36 طفلا في أعقاب جهود الدعوة التي بذلتها فرقة العمل القطرية.

35 - وبالإضـافة إلى ذلك، وثّقت فرقة العمل القطرية ما ادُّعي به من تجنيد واسـتخدام لـــ 18 طفلا من قبل جيش أراكان (8 أطفال)، وجبهة تشـين الوطنية/جيش تشـين الوطني (5 أطفال)، وجيش اسـتقلال كاشـــين (4 أطفال) و الجيش الوطني لتحرير تأنغ (طفل واحد). وقد أعيقت عملية التحقق بســـبب القيود المفروضة على إمكانية الوصول.

36 - وفي حين ظل عدد ما تم التحقق منه من حالات التجنيد والاسـتخدام من قبل الجماعات المسـلحة منخفضـا، فمن المرجح أن يكون هناك نقص كبير في الإبلاغ عنها بسبب تعذر وصـول فرقة العمل القطرية إلى المناطق غير الخاضـعة لسـيطرة الحكومة، وبسـبب الشـواغل الأمنية التي تسـاور المجتمعات المحلية للإبلاغ عن الحالات في تلك المناطق، علاوة على ولاء الســكان لجماعات معينة. فعلى ســبيل المثال، لم يتسنَّ التحقق من تجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل جيش أراكان، رغم أن عدة تقارير لم يتم التحقق منها زعمت أن هذه الجماعة تضم أطفالا في صفوفها وأنها قامت بمحاولة لتجنيد أطفال.

الاحتجاز بسبب الارتباط المزعوم بالجماعات المسلحة أو لأسباب تتعلق بالأمن القومي

37 - تحققت فرقة العمل القطرية من احتجاز 20 طفلا (19 ولدا وبنت واحدة) تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 سنة، لارتباطهم المزعوم بجيش أراكان (18 طفلا) في ولاية راخين وبالجيش الوطني لتحرير تأنغ (طفلان) في ولاية شان. ومعظمهم كان قد ألقي عليه القبض من جانب تاتماداو، التي سلمتهم فيما بعد إلى شرطة ميانمار. وأُسقطت التهم الموجهة إلى طفلين، بينما أُطلق سراح الباقين بكفالة في انتظار المحاكمة.

38 - والتمست فرقة العمل القطرية من تاتماداو بحث مسألة احتجاز طفلين بسبب ارتباطهما المزعوم بالجيش الوطني لتحرير تأنغ. وأشارت تاتماداو إلى أنهما قد أحيلا إلى الشرطة للاحتجاز. وكان الطفلان رهن الاحتجاز العسكري لمدة ثلاثة أشهر، قبل أن يحالا إلى الشرطة وإلى محكمة مدنية في 11 شباط/فبراير 2020. وقد أُطلق سراحهما بكفالة في أيار/مايو 2020.

باء - القتل والتشويه

39 - تحققت فرقة العمل القطرية مما تعرض له 320 طفلا من قتل (87 حالة) وتشويه (233 حالة)، وبعضهم لا تتجاوز أعمارهم 6 أشهر (211 ولدا، و 103 بنات، و 6 أطفال لم يُحدد جنسهم). وقد بلغ عدد الإصابات في صفوف الأطفال ما مجموعه 13 إصابة في الربع الأخير من عام 2018، و 161 إصابة في عام 2019، و 146 إصابة في النصف الأول من عام 2020. ونُسبت إصابات الأطفال إلى القوات الحكومية (79 إصابة) (تاتماداو (78 إصابة) والقوات البحرية (إصابة واحدة))، وإلى عناصر مسلحة غير محددة (111 إصابة) والجيش الوطني لتحرير تأنغ (إصابة واحدة). وبالإضافة إلى ذلك، نجمت 129 إصابة في صفوف الأطفال عن أعمال قتالية بين تاتماداو والجماعات المسلحة، بما في ذلك 105 إصابات ناجمة عن تبادل إطلاق النار في أعمال قتالية بين تاتماداو وجيش أراكان، وعن تبادل إطلاق النار فيما بين الجماعات المسلحة. وقد وقعت حالات قتل وتشويه للأطفال في ولاية راخين (209 حالات)، وولاية شان (66 حالة)، وولاية تشين (30 حالة)، وولاية كاشين (8 حالات)، وولاية كايين (4 حالات)، وولاية كاياه (حالة واحدة)، ومنطقة ماندالاي (حالة واحدة)، ومنطقة ماغواي (حالة واحدة). وفي حالة واحدة، في 6 كانون الأول/ديسمبر 2019، أطلقت عناصر مسلحة غير محددة النارَ على صبي عمره 8 سنوات قبالة مدرسته في بلدة كيوكتاو بولاية راخين. وأصيب الطفل، الذي كان يرتدي زيه المدرسي، بعدة رصاصات وتوفي على الفور. وفي حالة أخرى، في 10 كانون الأول/ديسمبر 2019، قُتل صبي يبلغ من العمر سنتين أثناء تبادل لإطلاق النار بين تاتماداو وجيش أراكان في بلدة باليتوا بولاية تشين بينما كان الصبي وأسرته يسافرون على متن قارب على نهر كالادان. وسقطت قذيفة مدفعية وانفجرت عند وصول القارب إلى المرسى، مما أدى إلى وفاة الصبي وستة بالغين.

40 - ومن بين إصابات الأطفال الـ 111 التي لم يتسنَّ نسبُها إلى جهة بعينها، نتجت 107 من هذه الإصابات إلى انفجار ألغام أرضية ومتفجرات من مخلفات الحرب، وهو ما شكل 34 في المائة من مجموع عدد الإصابات. ومن الأسباب الأخرى تبادل إطلاق النار (25 في المائة)، وقذائف المدفعية (19 في المائة)، والغارات الجوية (13 في المائة)، وإطلاق النار (9 في المائة). وتجدر الإشارة إلى أن الأساليب التي تستخدمها أطراف النزاع وما يتصل بها من آثار على المدنيين، بمن فيهم الأطفال، قد تغيرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فقد انخفض عدد الأطفال المتضررين من الألغام الأرضية

والمتفجرات من مخلفات الحرب من 74 في المائة في عام 2018 إلى 27 في المائة في النصف الأول من عام 2020، في حين ازدادت الإصابات بسبب قذائف المدفعية وتبادل إطلاق النار والغارات الجوية.

41 - وفي الربع الأخير من عام 2019 والنصف الأول من عام 2020، كان هناك تصعيد غير مسبوق في الصراع بين تاتماداو وجيش أراكان في ولاية راخين وبلدة باليتوا في ولاية تشين الجنوبية، مما أدى إلى زيادة مثيرة للقلق في عدد الإصابات في صفوف الأطفال مقارنة بالفترات المشمولة بالتقارير السابقة. وفي الربع الأول من عام 2020، تحققت فرقة العمل القطرية من عدد الأطفال الذين قتلوا وشوهوا، الذي زاد بثلاثة أضعاف مقارنة بالربع الأخير من عام 2019. وقد تضرر ما لا يقل عن 24 طفلا من الغارات الجوية التي شنتها تاتماداو في مناطق مأهولة بالسكان، مما أسفر عن مقتل 8 أطفال وتشويه 16 طفلا. وفي 15 آذار/مارس 2020، قتلت غارة جوية ثمانية أطفال وجرحت 12 طفلا آخرين في قريتين في بلدة باليتوا بولاية تشين. وفي حالة أخرى، سقطت قذيفة مدفعية على مدرسة، وقتَ الدراسة، في ولاية راخين في شباط/فبراير 2020، مما أسفر عن تشويه ما لا يقل عن 17 طفلا. ووردت أيضا تقارير عن عدد كبير من إصابات الأطفال نتيجة الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب وتبادل إطلاق النار التي لم يتسنَّ نسبُها إلى جهات بعينها، وما زالت فرقة العمل القطرية بصدد التحقق من هذه الحالات.

جيم - الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي

42 - تحققت فرقة العمل القطرية من اغتصاب فتاتين تبلغان من العمر 14 سنة و 10 سنوات. وقد وقع الحادثان معا في عام 2019 ولكن تم التحقق منهما في عام 2020 في ولايتي كايين (حادث واحد) ومون (حادث واحد) ونُسبا إلى تاتماداو (حادث واحد) وجيش التحرير الوطني لكارين (حادث واحد). وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، تعرضت فتاة تبلغ من العمر 10 سنوات للاغتصاب ثلاث مرات على يد رقيب في صفوف تاتماداو، وكان جارا لأهل الفتاة. وأُبلغت الشرطة بالحالة، ثم استلم الجانيَ من مكان الاحتجاز لدى الشرطة الكتيبةُ التي يتبع لها، وذلك لإخضاعه لإجراءات محكمة تاتماداو التأديبية الداخلية. وقد التمست فرقة العمل القطرية من وزارة الدفاع أن تُتخذ إجراءات جنائية سليمة في هذا الصدد. والتحقيق من قبل تاتماداو جار حسب ما أُبلغ به، لكن فرقة العمل القطرية لم تتلقَّ أية معلومات أخرى. وقد أثيرت القضية أيضا في البرلمان. ونسقت إدارة الرعاية الاجتماعية الدعم المقدم إلى الضحايا.

43 - ويُعتقد أن هذه الأرقام المنخفضة لا تمثل حجم الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد الأطفال تمثيلا صحيحا، بسبب القيود المفروضة على تنقل قوة العمل القطرية والضحايا، وبسبب الوصم المرتبط بالعنف الجنسي والإفلات من العقاب وغير ذلك من العوائق التي تجعل الإبلاغ عن الحوادث أمرا صعبا.

دال - الاعتداءات على المدارس والمستشفيات

44 - تحققت فرقة العمل القطرية من 20 اعتداء على مدارس (18 اعتداء) ومستشفى (اعتداء واحد) وأشخاص مشمولين بالحماية ذوي صلة (اعتداء واحد)، بما في ذلك 12 اعتداء في عام 2019 و 8 اعتداءات في النصف الأول من عام 2020، وذلك في ولايات راخين (13 اعتداء)، وشان (3 اعتداءات)، وتشين (3 اعتداءات)، وكاشين (اعتداء واحد). ونُسبت هذه الاعتداءات إلى تاتماداو

(12 اعتداء)، وعناصر مسلحة غير محددة (4 اعتداءات)، وجيش أراكان (اعتداءان)، وإلى الأعمال القتالية بين تاتماداو وجيش أراكان (اعتداءان).

الاعتداءات على المدارس والأشخاص المشمولين بالحماية

45 - تحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 19 اعتداء على مدارس (18 اعتداء) وعلى أشخاص مشمولين بالحماية ذوي صلة (اعتداء واحد) في ولايات راخين (12 اعتداء) وشان (3 اعتداءات) وتشين (3 اعتداءات) وكاشين (اعتداء واحد)، نُسبت إلى تاتماداو (11 اعتداء) وعناصر مسلحة غير محددة (4 اعتداءات) وجيش أراكان (اعتداءان)، وإلى الأعمال القتالية بين تاتماداو وجيش أراكان (اعتداءان). ونتجت تلك الاعتداءات عن القصف المدفعي (7 اعتداءات)، وتبادل إطلاق النار (4 اعتداءات)، والنهب (3 اعتداءات)، والغارات الجوية (اعتداءان)، وإطلاق النار (اعتداءان)، والانفجار (اعتداء واحد). وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أصيب معلم وسائق حافلة مدرسية بجروح عندما تعرضت الحافلة المدرسية التي كانا فيها لانفجار أثناء اقتتال تاتماداو والجيش الوطني لتحرير تأنغ في بلدة كوتكاي بولاية شان.

46 - وازدادت الاعتداءات على المدارس بشكل ملحوظ مع اشتداد الصراع بين تاتماداو وجيش أراكان في بداية عام 2019. ووقعت 12 حادثة في 2019 وسبعة حوادث في النصف الأول من عام 2020، شملت مدرستين دمرتهما غارات جوية. وفي إحدى الحالات، في 13 شباط/فبراير 2020، أصابت قذيفة مدفعية أُطلقت خلال أعمال قتالية بين جيش أراكان وتاتماداو في بلدة بوثيدونغ بولاية راخين مدرسةً. فأصيب نحو 21 طالبا (13 ولدا و 8 بنات) تتراوح أعمارهم بين 5 و 10 سنوات، وأُلحقت أضرار بسقف المدرسة. ومن دواعي القلق البالغ تأثيرُ الاعتداءات على المدارس على حصول الأطفال على التعليم.

47 - وبالإضافة إلى ذلك، وثّقت فرقة العمل القطرية اعتداء مدعى به على موظفي مدرسة من قبل تاتماداو في ولاية كاشين في عام 2018، واعتداء مدعى به آخر على مدرسة في ولاية شان أثناء قصف متبادل بين تاتماداو ومجلس استعادة ولاية شان/جيش جنوب ولاية شان في عام 2020، وكان التحقق من ذلك جاريا في وقت كتابة هذا التقرير.

استخدام المدارس لأغراض عسكرية

48 - تحققت فرقة العمل القطرية من 71 من حوادث استخدام المدارس لأغراض عسكرية، وكلها نُسب إلى القوات الحكومية: تاتماداو (56 حادثة)، وشرطة حرس الحدود (8 حوادث)، وقوة مشتركة بين تاتماداو وشرطة حرس الحدود (7 حوادث). ووقعت تلك الحوادث في ولايتيْ راخين (64 حادث) وشان (7 حوادث). وتم التحقق من 12 من حوادث استخدام المدارس لأغراض عسكرية في الربع الأخير من عام 2018، و 51 حادثا في عام 2019 و 8 حوادث في النصف الأول من عام 2020. وفي إحدى الحالات، في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، مكث أفراد تابعون لتاتماداو لمدة أربع ليالٍ في مدرسة في بلدة مونغداو، بولاية راخين الشمالية، ثم غادروا القرية في 6 تشرين الثاني/نوفمبر. وقد واجه المعلمون والطلاب صعوبات في القيام بأنشطتهم المعتادة بينما كانت عناصر تاتماداو تشغل غرف الدراسة، وذلك بسبب الشواغل الأمنية.

49 - وبالإضافة إلى ذلك، وثَّقت فرقة العمل القطرية 10 حوادث مدعى بها لاستخدام المدارس لأغراض عسكرية في عام 2019 في ولايتي راخين (8 حوادث) وشان (حادثان)، وكان التحقق بشأنها جاريا في وقت كتابة هذا التقرير.

50 - وقد تضاعفت حوادث استخدام المدارس لأغراض عسكرية في عام 2019 مقارنة بالعام السابق. وتم التحقق من الأغلبية الساحقة من الحوادث في ولاية راخين، التي استُخدمت فيها المدارس كأماكن إيواء خلال دوريات تاتماداو و/أو شرطة حرس الحدود. وأُبلغ أيضا عن حالات استُخدمت فيها المدارس لاحتجاز الأشخاص واستنطاقهم. وأكثر من نصف حوادث استخدام المدارس لأغراض عسكرية تعلقت بالمكوث لليلة واحدة، في حين تعلقت نسبة تناهز 10 في المائة منها بالمكوث لمدة تجاوزت الأسبوع. وتثير مسألة استخدام المدارس لأغراض عسكرية قلقا بالغا فيما يتعلق بحماية الأطفال والأشخاص المشمولين بالحماية، إذ يؤدي ذلك إلى جعل المرافق أهدافا عسكرية. فعلى سبيل المثال، في 2 أيار/مايو 2020، قام رتل عسكري تابع لتاتماداو بوضع أسلحة قبالة المدرسة الابتدائية في قرية ببلدة مينبيا وشرع أفراده في إطلاق النار باتجاه الجبال المجاورة. ثم مكث أفراد الرتل في المدرسة لمدة ثلاثة أسابيع تقريبا.

الاعتداءات على المستشفيات والأشخاص المشمولين بالحماية

51 - تحقَّقت فرقة العمل القطرية من وقوع اعتداء على مستشفى في ولاية راخين في النصف الأول من عام 2020، نُسب إلى تاتماداو. وفي 13 آذار/مارس 2020، أصيب مستشفى في إحدى قرى بلدة مراوك - يو بولاية راخين بطلقات نارية عندما أطلق عناصر تابعون لتاتماداو النار عشوائيا على طول الطريق بعد أن اصطدمت سيارتهم بلغم أرضي بالقرب من القرية. وأصيب مريض بالغ داخل المستشفى وأُلحقت أضرار بمواد طبية. ونُقل موظفو المستشفى ونزلاؤه من المرضى إلى مستشفى آخر في بلدة مراوك - يو.

هاء - الاختطاف

52 - تحقَّقت فرقة العمل القطرية من اختطاف 17 طفلا (10 أولاد و 7 بنات) تتراوح أعمارهم بين 4 سنوات و 17 سنة، على يد الجماعات المسلحة (15 طفلا) (الجيش الوطني لتحرير تأنغ (8 أطفال)، وجيش التحالف الديمقراطي الوطني لميانمار (3 أطفال)، وجيش استقلال كاشين (طفلان)، ومجلس استعادة ولاية شان/جيش جنوب ولاية شان (طفل واحد)، وجيش أراكان (طفل واحد))، وتاتماداو (طفلان). وتم التحقق من وقوع حالات الاختطاف في ولايات شان (13 حالة) وكاشين (حالتان) وراخين (حالتان). واختُطف ثلاثة أطفال في الربع الأخير من عام 2018، و 12 طفلا في عام 2019، وطفلان في النصف الأول من عام 2020. وفي 28 تشرين الأول/أكتوبر 2018، اختطف الجيش الوطني لتحرير تأنغ ولدين يبلغان من العمر 16 سنة بينما كانا يتحدثان عبر الهاتف وهما جالسان على دراجة نارية في بلدة كوتكاي، بولاية شان الشمالية. واقتيد الولدان إلى معسكر تابع للجيش الوطني لتحرير تأنغ، حيث تعرضا للضرب واحتُجزا لمدة يومين. وقد أُطلق سراحهما في 30 تشرين الأول/أكتوبر 2018 بعد جهود الدعوة التي بذلها والدوهما وزعماء القرية.

53 - وبالإضافة إلى ذلك، وثَّقت فرقة العمل القطرية اختطافا مدعى به لتسعة أطفال في ولايات كاشين وشان وراخين، ولا يزال التحقق جاريا بشأن تلك الحالات.

54 - واستهدفت عمليات الاختطاف الأولاد والبنات على السواء. وظلت الأعداد منخفضة، ويُعتقد أنه لم يُبلغ عن الانتهاكات بالقدر الكافي في بعض المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة بسبب ما يواجَه من تحديات تتعلق بإمكانية الوصول إلى هذه المناطق. ولم تتمكن فرقة العمل القطرية من التأكد

من الدافع وراء معظم عمليات الاختطاف، رغم ما ورد في التقارير من أنها كانت أســـاســـا لغرض التجنيد أو جمع المعلومات الاستخبارية.

واو - منع إيصال المساعدات الإنسانية

55 - لم تتحقق فرقة العمل القطرية من حوادث محددة لمنع إيصـال المسـاعدات الإنسـانية إلى الأطفال. غير أن إمكانية إيصـــال تلك المســـاعدات، لا ســيما في ولايات راخين وشـــان وكاشـــين والمناطق الجنوبية من ولاية تشـين، اسـتمرت في التدهور بشـكل حاد بسـبب المواجهات المسـلحة وانعدام الأمن، بما في ذلك بسبب الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات، وعدم اتساق إصدار أذون السفر الحكومية والتشدد في ذلك، وسوء البنية التحتية الطرقية. وشكَّل الخطر الناجم عن جائحة كوفيد-19، بما في ذلك في مخيمات المشـــردين داخليا ومواقع النزوح وفي المجتمعات المحلية الأخرى المتضـــررة من النزاع أو الضـــعيفة، تحديا خطيرا آخر. وأفادت الوكالات العاملة في مجال الأنشـــطة الإنســـانية بأن العديد من التحديات، بما فيها تلك المتصـــــلة بالتدابير الوقائية من جائحة كوفيد-19 والقيود المفروضـــــة على التعامل مع المجتمعات المحلية المتضـــررة، قد عطلت و/أو أخرت العمليات الإنســـانية في المناطق المتضـــررة من النزاع. ومن التحديات إغلاق الأســـواق المحلية وتعطيل ســـلاســـل الإمداد التجارية ووقف خدمات الإنترنت عبر الهاتف المحمول، التي أعاقت التواصـل مع المجتمعات المحلية، والقيود المفروضـة على التجمعات والتنقلات وزيارة المخيمات ومواقع النزوح. وتفاقم الأمر بتعليق الرحلات الجوية الدولية والداخلية مؤقتا، باســـتثناء رحلات الإغاثة الإنسانية ورحلات شحن البضائع. وقُيدت أيضا إمكانية الوصول إلى المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة في ولاية كاشين من خلال عمليات إغلاق مؤقتة وغير نظامية للحدود مع الصين.

56 - وفي ولاية راخين، ظلت القيود المفروضـة على تنقل المنظمات الإنسـانية والإنمائية سـارية في سبع بلدات متضـــررة من النزاع منذ كانون الثاني/يناير 2019، مع إضـــافة بلدة أخرى إلى هذه القائمة في كانون الثاني/يناير 2020. وتلقى آلاف الأشخاص الذين كانوا في السابق يستفيدون بصورة مباشرة أو غير مباشرة من المسـاعدة الإنسـانية والمسـاعدة في أسـباب المعيشـة في المناطق الريفية قدرا محدودا جدا من الخدمات والدعم. وعلاوة على ذلك، كانت الحكومة قد أوقفت، في 21 حزيران/يونيه 2019، خدمة البيانات على الإنترنت على الهواتف المحمولة في عدة بلدات، ثم أعادت تلك الخدمة في أربع بلدات في أيلول/ســـبتمبر 2019، لكنها أوقفتها من جديد في شـــباط/فبراير 2020 في البلدات الأربع، ثم أضـــافت إليها بلدة مونغداو في 2 أيار/مايو 2020، مع استبقاء وقف الخدمة في سبع بلدات أخرى في ولاية راخين وبلدة واحدة في ولاية تشين حتى 2 آب/أغسطس 2020. وقد حدَّت هذه القيود أكثر من القدرة على الاتصال بالسكان المتضررين من النزاع وتقديم المساعدة لهم.

رابعا - التقـدم المحرز والتحـديـات المواجَهـة في إنهـاء الانتهـاكـات الجســـيمـة ضد الأطفال ومنعها

الإطار القانوني

57 - في 24 تموز/يوليه 2019، ســنَّت الحكومة قانون حقوق الطفل الذي يجرّم الانتهاكات الجســيمة السـتة ضـد الأطفال، ويتضـمن فصـلا مكرَّسـا للأطفال والنزاع المسـلح. وفي شـباط/فبراير 2020، أنشـأت الحكومة، بدعم من منظمة العمل الدولية، آلية وطنية للشـــكاوى بغرض إنهاء العمل القســـري، تحظر تجنيد

الأطفال واستخدامهم. وفي حزيران/يونيه 2020، صدقت الحكومة أيضا على الاتفاقية بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام لعام 1973 (الاتفاقية رقم 138)، وهي واحدة من الاتفاقيات الأساسية الثماني لمنظمة العمل الدولية[5]، وستدخل حيز النفاذ في 8 حزيران/يونيه 2021. وتبرهن هذه التصديقات، مقترنة بسن قانون حقوق الطفل، على التزام الحكومة بمواءمة سياساتها وأطرها التنظيمية الوطنية مع المعايير الدولية، وتتيح لميانمار إطارا قانونيا لحماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح.

58 - وقد وقعت الحكومة على مبادئ باريس وصدقت على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة في أيلول/سبتمبر 2019، مع عدة تحفظات لا سيما فيما يتعلق بالحد الأدنى لسن الالتحاق بالأكاديميات العسكرية ودورات التدريب المهني العسكري. وتعني هذه التحفظات أنه لا يزال من الممكن تسجيل الأطفال ابتداء من سن 16 سنة في الأكاديميات العسكرية وبرامج التدريب المهني العسكري. وفي حين أن إعلان الحكومة عند التصديق على البروتوكول الاختياري يوضح أن هذا التسجيل يجب أن يكون طوعيا بموافقة خطية من الوالدين ومشفوعا بإثبات قانوني للأعمار، فإنه لا ينص تحديدا على أن الأطفال المسجلين في هذه البرامج لا يمكنهم المشاركة مباشرة في الأعمال العدائية. وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال يُطلب إلى بعض الأطفال بالجيش في بعض الأكاديميات والبرامج التدريبية العسكرية، قبل بلوغهم سن الثامنة عشرة، أن يلتزموا إجباريا بالارتباط بالجيش لمدة طويلة (حتى 15 سنة).

معلومات مستكملة عن تنفيذ خطة العمل المشتركة بشأن تجنيد الأطفال واستخدامهم

59 - ظل عدد الأطفال الذين جندتهم تاتماداو منخفضا طوال الفترة المشمولة بالتقرير، وهو ما نتج عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل المشتركة مثل إقرار إجراءات مركزية للتجنيد ووضع ضمانات لمنع تجنيد الأطفال. وقد أثر وجود هذه الترتيبات المؤسسية لردع تجنيد الأطفال في هذا الاتجاه نحو الانخفاض. وأدت قدرة الحكومة على تحديد تجنيد الأطفال، مثل إجراءات التحقق من الأعمار، إلى تحديد هوية الأطفال وتسريحهم في بعض الحالات.

60 - وعلى عكس التجنيد، شهد استخدام تاتماداو للأطفال طفرة كبيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما اعتبارا من تشرين الأول/أكتوبر 2019، حيث تم التحقق من أن جميع الحالات تقريبا قد وقعت في بلدة واحدة، هي بوثيدونغ بولاية راخين. وفي أيار/مايو 2020، التزمت تاتماداو بإصدار توجيه بشأن حظر استخدام الأطفال وتذكير بشأن عدم تجنيدهم واستخدامهم من جانب القوات الحكومية. وفي تموز/يوليه وآب/أغسطس 2020، أُعيد إصدار توجيهات عسكرية سابقة تحظر تجنيد الأطفال واستخدامهم.

61 - وفي حزيران/يونيه 2020، كان التحقق من الأعمار لا يزال جاريا بالنسبة لـ 145 من القاصرين المشتبه سابقا في تجنيدهم في صفوف تاتماداو. وقد ظلت بعض الحالات معلقة لمدة تصل إلى خمس سنوات، وكان معظم القاصرين المشتبه في تجنيدهم لا يزالون في كتائبهم، باستثناء 41 قاصرا كانوا غائبين دون إذن. واقترحت الممثلة الخاصة وفرقة العمل القطرية اتخاذ تدابير ملموسة للتعجيل بالنظر في العدد المتبقي من الحالات. وهذه العملية مستمرة على الرغم من تسريح ستة قاصرين مشتبه في تجنيدهم تطبيقا لميزة الشك على اعتبار أن وثائق إثبات أعمارهم كانت مفقودة. ومن المهم أن يُدرج في القواعد والأنظمة

(5) في عام 1955، صدقت ميانمار على اتفاقية العمل الجبري (الاتفاقية رقم 29)، التي تَوَصّف تجنيد الأطفال واستخدامهم باعتباره عملا قسريا، ولا سيما في البلدان التي لا يُشترط فيها التجنيد الإلزامي بموجب القانون. وفي عام 2013، صدقت ميانمار أيضا على الاتفاقية رقم 182 التي تَوَصّف استخدام الأطفال في النزاع المسلح باعتباره من أسوأ أشكال عمل الأطفال.

المعمول بها في تاتماداو مبدأ مصالح الطفل الفضلى ومبدأ تطبيق ميزة الشك بغية ضمان استدامة النظم القائمة لتحديد هوية الأطفال والتحقق منهم وتسريحهم، لا سيما بالنظر إلى بطء عملية تاتماداو الداخلية للتحقق من الأعمار. وتواصل فرقة العمل القطرية العمل مع تاتماداو في هذا الصدد.

62 - وعُقدت خمسة اجتماعات لاستعراض الحالات بين فرقة العمل القطرية واللجنة المعنية بمنع التجنيد العسكري للقُصَّر كجزء من تنفيذ خطة العمل المشتركة. وبالإضافة إلى ذلك، اجتمع مكتب الممثلة الخاصة وفرقة العمل القطرية واللجنة المعنية بمنع التجنيد العسكري للقُصَّر في آب/أغسطس 2019 للتعجيل بتنفيذ الأنشطة المتبقية للإسراع بإعمال خطة العمل المشتركة. واجتمعت فرقة العمل القطرية واللجنة المذكورة أعلاه مرة أخرى في آب/أغسطس، وبعد ذلك حُددت نقاط العمل والأنشطة ذات الأولوية للتعامل مع الثغرات المتبقية. ومع ذلك، تباطأ التعاون ومواصلة العمل مع اللجنة بشكل كبير قرب نهاية عام 2019 ولم يتم تنشيطهما إلا في أيار/مايو 2020. وفي 29 أيار/مايو 2020، أدى اجتماع عبر الإنترنت مع اللجنة، ترأسه لواء تابع لتاتماداو، إلى العودة إلى التعاون وتحديد سبيل للمضي قدما بشأن المسائل الرئيسية المتبقية.

63 - وفي أعقاب جهود الدعوة المستمرة التي بذلتها الممثلة الخاصة وفرقة العمل القطرية، قامت وزارة الدفاع في كانون الثاني/يناير 2020 بتحديث قائمة الإجراءات التأديبية المتخذة ضد الأفراد العسكريين الضالعين في تجنيد الأطفال. وأفادت تاتماداو بأن تدابير تأديبية اتُّخذت في حق 18 من الأفراد العسكريين في عام 2019، مما زاد مجموع الأفراد العسكريين الذين عوقبوا لعدم الالتزام بإجراءات التجنيد منذ توقيع خطة العمل المشتركة في عام 2012 إلى 466 فردا عسكريا، من بينهم 106 ضباط و 360 ضابط صف. غير أن الصلة بين حالات محددة والجزاءات الدقيقة لا تزال غير واضحة في المعلومات التي قدمتها تاتماداو لفرقة العمل القطرية، وهو ما يستتبع مواصلة العمل التعاوني في هذا الصدد.

64 - وابتغاء متابعة تدريب أولي نُفذ في كانون الأول/ديسمبر 2018 لأفراد تاتماداو وأعضاء اللجنة المعنية بمنع التجنيد العسكري للقُصَّر، أجرى مكتب الممثلة الخاصة وفرقة العمل القطرية، في أيار/مايو 2019 في ناي بي تاو، دورة لتدريب المدربين بشأن الانتهاكات الجسيمة الستة لفائدة المنسقين التابعين لتاتماداو من أجل تنفيذ خطة العمل المشتركة. وشكلت تلك الدورة مرحلة مفصلية ذات أهمية في توسيع نطاق عمل الأمم المتحدة مع تاتماداو إلى ما يتجاوز خطة العمل المشتركة بشأن التجنيد والاستخدام. وتناولت هذه الدورة التدريبية منع جميع الانتهاكات الجسيمة الستة فيما يتعلق بالتجنيد والاستخدام ويتجاوز نطاقهما. وكان الهدف المتوخى من الدورة التدريبية التي نُفذت في عام 2018، والتي كُررت في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، هو أن تدرج تاتماداو منع الانتهاكات الجسيمة الستة في مناهجها التدريبية المنقحة.

65 - وفي كانون الثاني/يناير 2019، أُنشئت اللجنة المشتركة بين الوزارات لمنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في النزاع المسلح بموجب أمر رئاسي، وعقدت أول اجتماع لها في 21 كانون الثاني/يناير 2019. وقد قامت اللجنة من جانب واحد بصياغة وإقرار خطة عمل وطنية لإنهاء قتل الأطفال وتشويههم، وكذلك الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد الأطفال. وبعد دخول قانون الطفل الجديد الذي يجرّم الانتهاكات الجسيمة الستة حيز النفاذ في تموز/يوليه 2019، أُطلعت فرقة العمل القطرية على خطة العمل الوطنية بشأن إنهاء ومنع القتل والتشويه والعنف الجنسي، ودُعيت فرقة العمل القطرية إلى دعم تنفيذها والمساهمة فيه. غير أن الطابع الأحادي الجانب لخطة العمل أثار تساؤلات بشأن دور فرقة العمل القطرية في رصد الامتثال والتحقق من الانتهاكات. فمن دواعي القلق عدم وجود أي إشارة إلى تدابير المساءلة عن الانتهاكات التي ارتُكبت في عام

2017. وتتواصل جهود الدعوة التي تبذلها الأمم المتحدة بشأن التوقيع على خطة عمل مشتركة، وقد عُقدت اجتماعات في هذا الصدد بين اللجنة المشتركة بين الوزارات وفرقة العمل القطرية.

الحوار مع الجماعات المسلحة

66 - عملت فرقة العمل القطرية مع جميع الجماعات المسلحة المدرجة في القائمة باستثناء جيش ولاية وا المتحدة. وفي كانون الثاني/يناير 2020، التقت الممثلة الخاصة، إلى جانب الرئيسين المشاركَين لفرقة العمل القطرية، مع كبار ممثلي جيش التحرير الوطني لكارين وجيش كارين الخيري الديمقراطي واتحاد كارين الوطني/مجلس السلام التابع لجيش التحرير الوطني لكارين، وذلك للتعجيل بتوقيع خطط عمل مشتركة لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم. وجاء ذلك عقب المشاركة النشطة لفرقة العمل القطرية مع تلك الجماعات في أواخر عام 2019. وفي أعقاب الاجتماعات المعقودة مع اتحاد كارين الوطني/مجلس السلام التابع لجيش التحرير الوطني لكارين وقيادة جيش كارين الخيري الديمقراطي في آذار/مارس 2020، أعربت كلتا الجماعتان عن التزامهما الراسخ بالتوقيع على خطتي عمل مشتركتين. غير أن مراسم التوقيع تأخرت بسبب القيود المتصلة بجائحة كوفيد-19، ومن المتوقع أن تتم في مرحلة لاحقة. ونُظّم حفل التوقيع مع جيش كارين الخيري الديمقراطي في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 وشهدت الممثلة الخاصة على التوقيع. وبالإضافة إلى ذلك، جرت اتصالات غير رسمية مع جيش استقلال كاشين بشأن مسألة تجنيد الأطفال واستخدامهم، بوسائل شملت التعاون الفعال والمتواصل بشأن تسريح الأطفال.

جهود الدعوة المبذولة الأخرى

67 - زارت الممثلة الخاصة ميانمار في كانون الثاني/يناير 2020 لإعطاء زخم جديد لتنفيذ خطة العمل المشتركة مع تاتماداو بشأن تجنيد الأطفال واستخدامهم. وحثت أيضا الحكومة على التوقيع على خطة عمل مشتركة مع فرقة العمل القطرية لإنهاء ومنع أعمال القتل والتشويه والعنف الجنسي ضد الأطفال. ودعت كذلك الجماعات المسلحة التي اجتمعت بها إلى التوقيع على خطط عمل مشتركة بشأن تجنيد الأطفال واستخدامهم وتنفيذ تلك الخطط.

68 - وكما ذكر آنفا في هذا التقرير، لا تزال إمكانية الوصول إلى هذه المناطق تشكل عائقا رئيسيا أمام رصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال والإبلاغ عنها، وتقديم المساعدة الإنسانية إلى الأطفال وغيرهم من الأشخاص الذي يحتاجونها. وعلى الرغم من جهود الدعوة المتكررة التي بُذلت خلال زيارة الممثلة الخاصة، لم يُتَح بعد الوصول إلى المناطق المتضررة من النزاع في ولايات راخين وشان وتشين وكاشين.

69 - ولم يكن إصدار بطاقات التدقيق في الجنسية للأطفال والشباب المسرَّحين من الخدمة في تاتماداو منهجيا، مما أعاق إعادة إدماجهم على نحو سريع وناجح. وقد دعت الممثلة الخاصة وفرقة العمل القطرية إلى إصدار بطاقات التدقيق في الجنسية بصورة منهجية وإلى التعاون الرفيع المستوى بين الوزارات بشأن هذه المسألة، كما كان الحال عليه قبل عام 2018.

70 - ومنذ آذار/مارس 2020، هناك مخاوف خاصة بشأن تزايد التقارير عن اعتقال الأطفال واتهامهم بموجب قانون مكافحة الإرهاب لعام 2014 بتهمة الارتباط المزعوم بجيش أراكان، المدرج في قائمة الكيانات الإرهابية التي وضعتها الحكومة.

71 - وفي عام 2020، كثفت فرقة العمل القطرية ما تبذله من جهود الدعوة لدى وزارة التعليم ووزارة الدفاع ووزارة الرعاية الاجتماعية والإغاثة وإعادة التوطين من أجل إقرار إعلان المدارس الآمنة. وأبلغت الحكومة بأن المناقشات بين الوزارات جارية بشأن هذه المسألة.

خامسا - تسريح الأطفال وإعادة إدماجهم

72 - سرّحت تاتماداو ما مجموعه 59 طفلا وشابا[6] خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي 31 آذار/مارس 2019، سرَّحت تاتماداو سبعة أطفال و 25 شابا كانوا قد جُندوا وهم دون سن 18 سنة، وذلك في حفل تسريح رسمي. وفي تقدم غير مسبوق، سرَّحت تاتماداو ستة شباب آخرين إعمالا لمبدأ ميزة الشك لعدم التمكن من تحديد أعمارهم بشكل قطعي. وسُرّح بشكل أحادي ثلاثة أطفال آخرين كانوا قد جُندوا في عام 2019. ولا يُشجَّع على تسريح الأطفال بشكل أحادي، إذ أن ذلك قد يعرضهم لخطر عدم إعادة إدماجهم على النحو الملائم، بما يشمل عدم إمكانية إعداد وثائقهم المدنية وضمانها قبل تسريحهم. وسُرّح 18 طفلا وشابا آخرين في كانون الثاني/يناير 2020 خارج إطار خطة العمل المشتركة، مما أدى إلى تأخير تنفيذ مجموعة التدابير المتعلقة بإعادة الإدماج كاملة.

73 - وسرَّح جيش استقلال كاشين 25 طفلا (17 ولدا و 8 بنات) من صفوفه خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكانت هذه الجماعة قد تعاونت بشكل استباقي ملحوظ مع فرقة العمل القطرية لتسريح الأطفال المرتبطين بالجماعة وإعادة إدماجهم. وقد أعربت المجموعة مرارا عن استعدادها لتوقيع خطة عمل مشتركة لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم. وبدأ التعاون من أجل ضمان إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي الآمن والفعال للأطفال المسرَّحين في المناطق الخاضعة لسيطرة جيش استقلال كاشين. غير أن عدم إمكانية الوصول إلى المناطق التي يسيطر عليها جيش استقلال كاشين ووضعها ككيان غير قانوني بموجب قانون الجمعيات غير المشروعة يشكلان تحديا لإعادة إدماج الأطفال الذين كانوا مرتبطين بالجماعة سابقا.

74 - وواصلت الأمم المتحدة وشركاؤها دعم الحكومة من خلال الفريق العامل المشترك بين الوزارات المعني بإعادة الإدماج لضمان استفادة جميع الأطفال المسرَّحين من إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي. واستفاد من الدعم النفسي والطبي جميع الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بتاتماداو وتم تسريحهم في إطار خطة العمل المشتركة. وبالإضافة إلى ذلك، ومنذ توقيع خطة العمل المشتركة في عام 2012، سُجّل ما لا يقل عن 738 طفلا وشابا، بمن فيهم الأطفال الـ 59 الذين سُرّحوا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في أنشطة إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي، التي تشمل أنشطة التعليم والتدريب المهني والأنشطة المدرة للدخل. وعلاوة على ذلك، خصصت وزارة الرعاية الاجتماعية والإغاثة وإعادة التوطين، منذ عام 2018، ميزانية لإعادة إدماج الأطفال الذين ارتبطوا سابقا بتاتماداو، وهي الميزانية التي تمت مضاعفتها في عام 2020. وقدمت الوزارة الدعم لإعادة إدماج الأطفال بمبلغ قدره 000 15 دولار قُدِّم إلى 38 طفلا في عام 2018، وبمبلغ قدره 000 10 دولار قُدِّم إلى 26 طفلا آخرين حتى 31 حزيران/يونيه 2020.

75 - وقد أحيل ضحايا التشويه أو العنف الجنسي والناجين منه إلى خدمات متكاملة متعددة القطاعات مناسبة في النظام الوطني لإدارة الحالات، بدعم من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والشركاء الآخرين. ويمكن أن يؤدي تنفيذ البيان المشترك الذي وقعته الحكومة والأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر

(6) كانوا قد جُندوا عندما كانوا دون سن 18 سنة.

2018 للقضـــاء على العنف الجنســـي المتصـــل بالنزاع إلى تعزيز الجهود الجماعية الرامية إلى إنهاء هذا الانتهاك ومنعه بشكل مستدام.

76 - وضم الفريق العامل المعني بالتوعية بمخاطر الألغام، الذي كان ممثلا أيضا على مستوى الولايات، مشاركين من تاتماداو، إلى جانب أعضاء من الجماعات المسلحة مثل جيش التحرير الوطني لكارين، وجيش كارين الخيري الديمقراطي، واتحاد كارين الوطني/مجلس الســـلام التابع لجيش التحرير الوطني لكارين، وأعضاء اللجنة المشتركة لرصد وقف إطلاق النار. ويتيح هذا المنتدى الفرصة للدعوة والمشاركة في مجال حماية الطفل وعملية السلام.

سادسا - الملاحظات والتوصيات

77 - أدينُ الانتهاكات الجســيمة المرتكبة ضــد الأطفال، ولا ســيما في ولاية راخين. وأدعو جميع أطراف النزاع في ميانمار إلى احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي ووضــع تدابير لإنهاء الانتهاكات ضــد الأطفال ومنعها.

78 - وأدعو جميع أطراف النزاع إلى الســماح بوصــول المســاعدات الإنســانية إلى جميع المدنيين المحتاجين، بمن فيهم الأطفال، وتيسير ذلك الوصـول دون عوائق. وأهيب بأطراف النزاع أن تيسر وصـول الأمم المتحدة دون قيود إلى المناطق التي تشكل موضـع اهتمام بالنسبة لرصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال والإبلاغ عنها، وأن تعمل مع الأطراف المعنية لوضـع حد لهذه الانتهاكات ومنع حدوثها وتلبية احتياجات جميع الأطفال في المناطق المتضررة من النزاع تلبية كافية.

79 - وأهنئ الحكومـة على اعتمـاد قـانون حقوق الطفـل في تموز/يوليـه 2019، والتصـــديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة في أيلول/سبتمبر 2019، والتصديق على الاتفاقية بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام لعام 1973 (الاتفاقية رقم 138)، وأحث على تنفيذ قانون حقوق الطفل، بما يشمل مساءلة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة.

80 - ويســاورني القلق إزاء اســتخدام الأطفال من قبل تاتماداو، بما في ذلك اســتخدامهم لأغراض مخصصــة غير قتالية في بلدة بوثيدونغ بولاية راخين. وأدينُ هذه الممارســة، ولكن يشــجعني التزام تاتماداو بإصدار توجيه عسكري ضد استخدام الأطفال في بلدة بوثيدونغ. وأدعو تاتماداو والحكومة إلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة لضمان التطبيق السريع والكامل لذلك التوجيه ولتعميم محتواه على جميع الأفراد العسكريين.

81 - وأحث تاتماداو على العمل مع فرقة العمل القطرية ومع الممثلة الخاصــة من أجل تعزيز اســتدامة الآلية الرامية إلى إنهاء تجنيد الأطفال واســتخدامهم، وتحديد الأطفال في صــفوف تاتماداو بصــورة منهجية، وضمان الإسراع بتسريحهم، والتعاون مع الوزارات المعنية لضمان إعادة إدماجهم اجتماعيا واقتصـاديا على نحو آمن، ومحاسبة المسؤولين عن ذلك التجنيد والاستخدام.

82 - ويســاورني القلق إزاء تزايد حالات القتل والتشــويه الناجمة عن تبادل إطلاق النار والغارات الجوية والقصـف المدفعي، وعن الألغام الأرضـية والمتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصـنع والاعتداءات على المدارس. وأحث الحكومة على التوقيع على خطة عمل مشـــتركة مع الأمم المتحدة لمنع قتل الأطفال وتشويههم والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد الأطفال. وأشجع أيضا الحكومة

على توقيع إعلان المدارس الآمنة والتصديق على اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام.

83 - ويساورني القلق إزاء تزايد أعداد الأطفال الذين يُعتقلون ويُتهمون بموجب قانون مكافحة الإرهاب لعام 2014 بسبب الارتباط المزعوم بجيش أراكان وبموجب قانون الجمعيات غير المشروعة بسبب الارتباط المزعوم بجهات فاعلة أخرى غير تابعة للدولة. وينبغي أن يعامل الأطفال المرتبطون بالجماعات المسلحة باعتبارهم ضحايا في المقام الأول وألا يُحتجزوا إلا كملاذ أخير، وأن يحالوا على الفور إلى برامج إعادة الإدماج.

84 - وأحث الحكومة على تمكين الأمم المتحدة من ممارسة ولايتها المتمثلة في التوقيع على خطط عمل مشتركة مع جميع الأطراف المدرجة في القائمة بصرف النظر عن مركزها في عملية السلام وفي تنفيذ تلك الخطط.

85 - ويساورني القلق إزاء قيام الجماعات المسلحة بتجنيد الأطفال واستخدامهم. ومع ذلك، فإنني أرحب بالتزام جيش كارين الخيري الديمقراطي واتحاد كارين الوطني/مجلس السلام التابع لجيش التحرير الوطني لكارين بالتوقيع على خطتي عمل مشتركتين مع الأمم المتحدة لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم. وأرحب بقيام جيش استقلال كاشين بتسريح 25 طفلا، وبتعهده بشأن هذه المسألة.

86 - ويشجعني عمل جميع الجماعات المسلحة الأخرى المدرجة في القائمة مع الأمم المتحدة، باستثناء جيش ولاية وا المتحدة.

87 - وأشجع مجتمع الجهات المانحة الدولية على إتاحة الموارد المالية لدعم أعمال الأمم المتحدة في مجال الرصد والإبلاغ، والعمل مع جميع الجماعات المسلحة المدرجة في القائمة بغية إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال، وكفالة حصول الأطفال المنفصلين عن أطراف النزاع على ما يلائم من خدمات إعادة الإدماج.